بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام الحبر الهمام شيخ الاسلام ملك العلماء
الاعلام امام الحفاظ فارس المعاني والالفاظ افصح الفصحا قدوة الصلحا قطب
زمانه وعزيز عصره واوانه بقية المجتهدين وعمدة المحققين محمد ابو الحسن
تاج العارفين البكري الصديقي الشافعي رضي الله عنه امين الحمد لله الذي وفق
من شكر وخذل من كفر وآوى من التجا اليه ونصر وحمى من لاذ به وستر وازال درنه
وذنبه عفى احمده وهو اولى من حمد كما امر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له مالك الملك ذو القضاء والقدر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد البشر صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن بهديهم ائتمر اما بعد
فهذا حكم الرجوع من السعي الملقب بنزهة النظر فعليك ايها المريد الصادق باتباعه
لتفوز بالخير واياك من مخالفته فالخلاف سريع الضرر اعلم ان من الواجب على
كل مريد مخالفة الشيطان المريد واتباع طريق الحق وسلوك سبل التسديد
فالحق احق ان يتبع والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل فاحذر على نفسك الباطل
واهله وجده وهزله وباعد جناب المعاصي لتفوز من الخير بالداني والقاصي
ولا تركن لمن يغرك بزخارف اقواله ويخالف الله بافعاله فالحق غيور والى الله
ترجع الامور وبعد هذه الوصية الجامعة ها انا اذكر لك هذا على فصول عشرة
محررة لما اريد ان امليه عليك مقررة الفصل الاول في ادبك في التوبة اعلم
ان التوبة ترك الذنب مع الاقلاع والعزم على عدم العود والندم على مقارفة الذنب
وقضاء الفائت من الصوم والصلوة ونحو ذلك والاستحلال من الظلامات التي بينك
وبين البشر حتى لا يبقى من ذلك شي فاذا صدقت في ذلك فاعلم ان الله يفرح بتوبتك
بمعنى انه يرضى عنك ويقبلك ويقيلك عثرتك ويغفر لك زلتك فاذا اتقنت هذه
التوبة وامرك احد بذنب او اراده منك فعليك بهجره وتركه كائنا من كان ولو
طار من المشرق للمغرب واحذر على نفسك من الشيطان واذا خطر ببالك عصيان
فتب من خطوره وانتقل من المجلس الذي خطر لك فيه وسم الله تعالى وقل حسبنا الله
ونعم الوكيل ولازم شهودك لله بمعنى ان تعلم ان الله مطلع عليك وناظر اليك ومحب
لك وحاضر معك فهذا اول عقودك فعليك فيه ببذل مجهودك لتفوز بالوصول
وترى من الله كل مأمول الفصل الثاني فيما يلزمك بعد التوبة يلزمك ان

وجدت



وجدت شيخا اعتقدت صلاحه وكماله وتبريه من العيوب ان تقصده لتربيتك لتفوز
بفلاحك وتحيط بنجاحك فان المشايخ اهل الله الموصلون اليه الدالون عليه الجامعون
لمراتب الكمال وهم صفوة الله وخلاصته من خلقه هذا ان اردت رتب الكمال والسلوك
الى طريق الانس بذي الجلال وان اردت الاداب الظاهرة فعليك باتباع الكتب الفقهية
والحديثية ومؤلفات الامام الغزالي ونحوه فانها نعم الكتب الدالة على الطرق
الحميدة وان اردت ما سبق فلن تناله الا بالتربية فلقد قال ساداتنا لولا المربي ما
عرفت ربي ثم يلزمك بعد قصد هذا الاستاذ امور اتي لك بيانها فاحتفظ بها
لتنال مقصودك وتفوز بوصلك لان تشهد معبودك الفصل
الثالث في ادابك مع الاستاذ اذا دنته اعلم ان من رده قلب شيخ
لا يفلح ابدا فعليك بحفظ خواطرهم وامتثال اوامرهم ولا تقل لاستاذك فيما امرك
به من الطريق لم فقد قالوا من قال لاستاذه لا يفلح ابدا واجعل نفسك بين يديه
كالميت مع الغاسل لعلك تصل بتربيته الى الفوز العظيم وتنال مراتب التشريف
والتكريم واذا جلست معه فعليك بالادب التام واطراق الراس فقد كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسون كانما تخفق على روسهم الطير
ولا تضحك بين يديه ولا تمازح احدا البتة وكذا في الغيبة عنه اذ المزح مطلقا
مذموم واذا خطر لك خاطر فاعرضه عليه في محل تجتمع به معه منفردا ليدلك
على خلاصك من ذلك ان كان مكدرا عليك او ضارا لك ولا تفش له سرا ولا
تخالف له امرا ولا تطل النظر في وجهه اذا جلست بين يديه فالادب محمود
خصوصا مع خلفاء الرسل الكرام واحذر من الاعتراض عليه بباطنك اوبظا هرك
ولا تعتقد فيه العصمة ولا تظن به الا خيرا ولو رايت ما ظاهره زلل فالتمس
له مخرجا فلقد امر بذلك مثل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا تتعنت عليه
فتقل ان كان وليا فليعمل كذا لان التعنت مذموم فاياك منه وايضا فهذا
يخالف اعتقاد الكمال في المشايخ فان الشخص اذا لم يعتقد كمال شيخه لم ينتفع
منه بشي ابدا ولا تكن من اشقا الناس بالرجل الصالح فان الشقي من اجتمع
باولياء الله ولم ينتفع بهم فاكثر الناس شقا من لم يومن به صلى الله عليه
وسلم في زمنه فاجتهد جهدك واستعمل طاقتك في معونتك استاذك
والسلام الفصل الرابع في ادابك في محل استاذك ينبغي ان لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)